ما ينشر في هذه الصفحة لايعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

# إنّا مِن قاتِل ضيفنا لمُنتقِمون

"الكيان الصهيوني المجرم والإرهابي اغتال ضيفنا العزيز في بيتنا وأحزننا، لكنه مهّد الارضية لتلقي عقوبة قاسية.. من واجبنا أن نثأر لدمه في هذه الحادثة المريرة، لانها وقعت على ارض الجمهورية الإسلامية». هذا كان جانبا من البيان الذي عزى فيه قائد الثورة الإسلامية آية اللّه السيد علي خامنئي في استشهاد المجاهد الكبير السيد إسماعيل هنية، رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، في طهران فجر اليوم.

-رئيس الجمهورية الاسلامية في ايران مسعود بزشكيان، اصدر ايضا بيانا نعى فيه «شريك ايران في الأحزان والأفراح والرفيق الدائم على درب المقاومة قائد المقاومة الفلسطينية الشجاع وشهيد القدس إسماعيل هنية»، واكد ان: «الجمهورية الاسلامية ستجعل المحتلين الارهابيين يندمون على اغتيال الشهيد هنية".

-كما جاء في البيان الثاني الصادر عن حرس الثورة الاسلامية حول جريمة الاغتيال الغادرة للشهيد اسماعيل هنية :» لا شك أن جريمة الكيان الصهيوني هذه ستواجه رداً قاسياً ومؤلماً من جبهة المقاومة القوية والعظيمة، وخاصة إيران الإسلامية".

-من الواضح ان محاولة التغطية على الإخفاقات المشينة في العدوان على غزة منذ

تسعة أشهر، كانت سببا رئيسيا وراء عودة الكيان الاسرائيلي الى سياسته القائمة على الاغتيالات، وان تزامن جريمة اغتيال الشهيد هنية في طهران ، ومحاولة اغتيال القائد فؤاد شكري «الحاج محسن» في الضاحية الجنوبية لبيروت، والعدوان على مواقع الحشد الشعبي في منطقة جرف الصخر في العراق، جاءت تأكيدا على هذه الاخفاقات والطبيعة الارهابية والاجرامية لهذ الكيان المزيف.

-ما يميز جريمة اغتيال الشهيد هنية، عن الجريمتين الاخريين، هو انها ارتكبت في طهران، وان الشهيد كان ضيفا على ايران، لذلك تتميز الجريمة بخصوصية، المكان والزمان، الامر الذي سيدفع ايران وبقوة للثأر لضيفها، وكذلك ردا على العدوان الاسرائيلي الصارخ على ارضها، وان الثمن الذي سيدفعه الكيان، سيكون باهظا وباهظا جدا، ولن تتأخر «إسرائيل» في دفعه وهي صاغرة.

-اكيد ان نتنياهو، ما كان ليرتكب جريمته هذه، لولا اعتماده على دعم امريكا، وهو اعتماد جرّأه على ارتكاب فعلته، ظنا منه ان ايران قد تتردد في الانتقام، او على الاقل سترد بشكل استعراضي لحفظ ماء الوجه، خوفا من تدخل امريكا مباشرة في الحرب دفاعا عن «اسرائيل»، ولكن فاته ان ايران لن تتسامح مع اي جهة تنتهك سيادتها، وتغتال ضيوفها، فهذه خطوط حمراء بالنسبة لها، وستحافظ عليها حتى لو اقتضى الامر ان تواجه امريكا عسكريا وبشكل مباشر.

-اما خسارة محور المقاومة لشخصية في غاية الاهمية مثل الشهيد الشجاع والصبور اسماعيل هنية، فهي خسارة كبيرة، الا ان بامكان المقاومة، التي تزخر برفاق الشهيد هنية والسائرين على دربه، ان تسد هذه الثغرة الكبيرة، وقد قدمت المقاومة، حماس والجهاد وحزب اللّه وانصاراللّه والحشد الشعبي، خيرة ابنائها شهداء على طريق القدس، دون ان تهتز ارادتها او يصيبها الوهن، بل كما استشهد الشهيد هنية في احدى لقاءاته مع قائد الثورة الاسلامية : «اذا سيد منا خلا قام سيد آخر».. فطوبى لشهيدنا العزيز والكبير والشجاع والصابر اسماعيل هنية صاحب المقولة الشهيرة « انه لجهاد نصر او استشهاد».. وكذلك لإيران مقولتها :»إنا من قاتل ضيفنا لمنتقمون".

**العالم**

# نتيناهو وخطاب بداية النهاية والوداع..

**د. علي عباس حمية**

لماذا هذا الخطاب كان في الكونغرس الأميركي وليس في الكنيست الصهيوني؟
وهل كان سيخرج سليماً من الكنيست؟
أين الاستراتيجية في خطاب نتنياهو؟
هل نزلت "إسرائيل" عن سلم يعقوب؟

لقد كان في خطاب نتنياهو سقطات كثيرة، مع وجود الكثير من الحضور غير الرسمي مع الصهيونية، وأعظم سقطاته كانت في تنصيب نفسه حاكماً على أميركا والرأي

الأميركي ومسار الاستراتيجية الأميركية التي لربما تخسر امبراطوريتها من أجل "إسرائيل"، وقد صرح بالكونغرس ما لا يستطيع قوله في الكنيست. وقد وصل به الغباء بأن يوبخ الجامعات الأميركية والمظاهرات ضد الحرب على غزة بالعميلة والمنقادة من قبل إيران، وانهم جميعا مع معاداة السامية والتي شرحها في خطابه بأنها نشأت في أوروبا من قبل المسحيين، كما هاجم المحكمة الدولية.

الخطاب تارة يمجد بايدن وحزبه وتارة ترامب وقدراته مرجحا دفة الجمهوريين على الديموقراطيين، وهذا لربما يكون في الايام القليلة المقبلة مسار بحث وردود من قبل المحللين والساسة الأميركيين بعد ان أخذت بعضهم العاطفة والتعاطف مع خطاب مزيف مضلل يرمي الى بث الشقاق بين الحزبين للمساومة على أصوات اليهود ولقبض أكبر ضريبة مالية ممكنة للدولة الصهيونية.

لقد استحضر نتنياهو كلّ هزائم مملكة "إسرائيل" المزعومة تاريخياً وماذا حلّ باليهود، حيث كانت حاضرة في كلّ ثنايا خطاب رئيس وزراء العدو وهو يستعطف ويتسوّل ويتوسّل الأميركي ألا يتركه وحيداً، وقد شرع شبه متباكٍ بإظهار جنوده الذين نعتهم بـ "الأبطال" وأنهم من كلّ الملل والأعراق، ولكنهم إما مقطّعي الأيدي والأرجل او مفقئي العينين أو قتلى على مشرحة التاريخ الحديث للمقاومة التي ألمح إليها نتنياهو على أنها عدو جبار بمقاومة ليس كسابق الأيام الجميلة له، وقد استرسل بتحريض الصهاينة على القتال مثل أسلافهم المتمرّدين على حكم الإمبراطوريات القديمة، كما شدّد على انه اذا انهزم بشكل فعلي في هذه الحرب فإنّ الغيتويات الأوروبية كما قبل الحروب العالمية بانتظار الصهاينة، والمصيبة الأكبر انه ذكّر الصهاينة تلميحاً بانقسام مملكة فلسطين التوراتية بين مملكتي إسرائيل ويهودا، (وهذا خوف من سبي جديد)، وربطها بمحور المقاومة وإزالة الكيان مجددا.

هذا خطاب الخائف من اليوم التالي للحرب حيث لا يمكنه إعلان اي نصر وهو لا يعلم ماذا سيكون هناك، اي انه في ضياع استراتيجي مطبق لا مخرج منه، وإلا لماذا عشرة أشهر من الحرب وهي مستمرة؟ وكان في السابق ينتصر الصهيوني خلال ساعات او أيام ومع المساندين له من أميركا والغرب ودول التطبيع التي سماها نتنياهو بالأصدقاء ومستقبل الازدهار في "الشرق الاوسط"، ولكن عبر ذكره للعام ١٧٧٦ تحديداً من تاريخ أميركا، طبعاً تلميحاً لا إفصاحاً لمن يفهم من حركات الشيطان في العالم الذي هو جزء منها، فهي انطلاقة الحركة اللوسفارية للتحكم الشيطاني من خلال الديانات الابراهيمية والتي بدأت بالماسونية وإسقاط التاريخ المزيف لها وابتكار الصهيونية منها، ومن ثم مذهب إسلامي بدولة خليجية انبثقت من تعاليمها حركات الإرهاب مثل القاعدة وداعش، لكي يكتمل عقد الاتفاقيات الابراهيمية بين الديانات السماوية الثلاث تحت حكم الشيطان. هل تعلم الطوائف السماوية التي لم يمسّها حكم الشيطان الأكبر بعد بأنها مستهدفة.

بالنسبة للعامة فإنّ هذا الخطاب هو وجداني تعبيري وإنشائي شاعري لتحريض الصهاينة وأتباعهم على المناصرة والقتال ضدّ الأعداء، وهو يحاول مجدداً إدارة المتناقضات بين الحركات الشيطانية والحركات الدينية العقائدية في العالم، فتارة يذكر بالحرية ومنها الشذوذ الشيطاني، وبجملة أخرى يذكر محور الخير مقابل محور الشر ملمحاً للحرب الكبرى وفق المعتقدات الدينية، إذا أين هو موقفه الآن؟ وقد انفضح أمره ولم يعد بمقدوره لا هو ولا معلمه الأميركي قيادة العالم تحت قدرات إدارة وتوازن المتناقضات في ما بينهم ورمي صراع المتناقضات علينا وعلى كل الشعوب الأخرى، حيث بدأ هذا الصراع ينقلب عليه وعلى أميركا التي تعاني من نشوء زعامات ترامبية وحربها مع الدولة العميقة والخدمة السرية.

دعونا نرى خطابات العدو الصهيوني قبل طوفان الأقصى وتبجحه بالتفوق الأمني والعسكري، وما هو خطابه بعد الانكسار العسكري في غزة وما هو خطابه بعد هدهد لبنان ١ و٢ و٣ في قلب الشمال ومُسيّرة يافا اليمنية في قلب يافا (تل أبيب) الذي كان يذكرها وهو متألم. انه خطاب المستعدّ لإعلان الهزيمة ولكنه ينتظر نتيجة صراع عض الاصابع التي ستكون أولى نتائجه قطع إصبع الجليل والجولان المحتل.

هذا الخطاب الاستعطافي حتى نصفه كان من الواجب القاءه في الكنيست وليس في أميركا التي أصبحت تعاني من ثقل الحمل بحماية "إسرائيل" التي لم تعد أولوية ملحة مع وجود دول مطبعة تمشي بالمسار الابراهيمي وتدفع لأميركا بدل ان تأخذ منها، بالمناسبة الى الآن حرب العدو الإسرائيلي على غزة ٣٦٠ كلم مربع و٢,٣ مليون نسمة، فاقت تكاليفها حرب أوكرانيا والناتو ضدّ روسيا ١٧ مليون كلم مربع وما يفوق ١٤٠ مليون نسمة، وجعل محور المقاومة من خلال طوفان الاقصى أميركا عاجزة عن فعل ما كانت دائماً تفعله وهو نقل الصراعات والنزاعات ساعة تشاء من الغرب الى الشرق ومن الشمال الى الجنوب، ولكن تزامن حرب روسيا أوكرانيا والناتو وأوكوس وحرب محور المقاومة ضدّ أميركا و"إسرائيل" والناتو وأوكوس ودول التطبيع والمسار الابراهيمي جعلت الأميركي يتخبّط داخلياً وخارجياً بفقده الكثير من مرونه قدراته وذلك جراء حربه على اليمن وتناقص الكثير من مصداقية جبروته العسكري عالميا. وكأنه يقول إنّ أميركا و"إسرائيل" إنْ لم تبقيا متحدتين فإنهما قريباً ستنزلان عن سلم يعقوب.

لا استراتيجيات ميدانية او عسكرية أو حربية في خطاب نتنياهو سوى تذكير عقائدي مع خليط من الماسونية والصهيونية وخوفه من مذبحة ومحرقة جديدة مذكراً بتاريخ طويل من استضعاف وقتل اليهود على يد الأوروبيين وان أميركا كانت المنقذ لهم بتلك الحقبة ويتوجب على أميركا نصرتهم اليوم لانّ نصرهم نصر أميركا وهزيمتهم هزيمة لها، ويحذر من انّ امتلاك إيران للطاقة النووية اليوم ولربما السلاح النووي هو اليوم ضدّ "إسرائيل" وغداً ضدّ أميركا. محاولاً تغيير منحى الحرب لتكون مباشرة بين الرؤوس وليس الأذرع لترتاح "إسرائيل" على حساب الشعب الأميركي وشعوب المنطقة، فهل تستدرج أميركا علناً لذلك، مع العلم أنّ نتنياهو قد أخطأ في خطابه وقال انّ أميركا تحارب داخل "إسرائيل" ليستدرك ويصحّح سقطته بأنها تحارب مع "إسرائيل"، إذن أين هي حدود أميركا من تلك الحرب؟

بعد الدقيقة ٣٥ من خطابه رمى نتياهو حمولة حقده وتحريضه ضدّ إيران ومحور المقاومة مستعطفاً الصهيونية الأعرابية محاولاً توجيه الأنظار مجدداً الى انّ إيران هي العدو ضد "إسرائيل" ودول المنطقة بتحريضهم مذهبياً، عنصرياً وتاريخياً، وانّ كلّ محور المقاومة هو ذراع إيران للسيطرة عليهم، نعم إيران لديها مشروع التعاون في المنطقة بين الأشقاء والجيران ضدّ وجود جيش أميركي او غدة سرطانية مثل "إسرائيل"، وهي تحاول جاهدة لفعل ذلك، بينما جهود نتنياهو والأعراب المطبعين معه بقيادة المايسترو الأميركي هو لتأجيج الفتن والصراعات والنزاعات في المنطقة لمشروعية بقاء أميركا هنا فلا بقاء لها دون صراعات وتخويف الجيران من بعضهم البعض.

بعد الدقيقة ٤٠ وبعد ان سبق وردّد مقولة ثقافة الحياة مقابل ثقافة الموت، اين سمعنا ذلك؟! شرع نتنياهو باعترافه عن وجود أكثر من ٨٠ ألف نازح صهيوني من الشمال وانّ تلك المنطقة معزولة حيث سقط عليها آلاف الصواريخ والمُسيّرات، اذن، الصواريخ والمُسيّرات وصلت الى أهدافها باعتراف نتنياهو وانه يحاول إعادة المستوطنين بالطرق الدبلوماسية اولاً ثم مهدّداً "وإلا بأساليب أخرى".

ليعلن أخيراً بأنه والولايات المتحدة الأميركية في طور إنتاج سلاح سيكون الأخطر في العالم وعلى الارض، بنفس الوقت الذي ردّد فيه مقولة وينستون تشرشل للأميركي بالحرب العالمية الثانية أعطونا الأدوات ونحن نقوم بالعمل. ألا يعلم بأنّ الوقت ليس لصالحه ولربما لن يكون قادراً على استعمال ذلك السلاح الاقوى بالعالم او استخدام المعونات العسكرية الأميركية الجديدة له وأن الأفضل له انهاء الاعتداءات على غزة وتحديد خسائره اليوم لانه في الغد لن يكون لديه متسع من الوقت الكافي كي يفعل ذلك.

هذه السقطة العسكرية بطلب المزيد لتحقيق نصر هو غير قادر عليه ولم يستطع فعله في عشرة أشهر وهو كان قبلها بكامل قوّته فكيف به اليوم وهو يستجدي الدعم من أميركا ودول التطبيع العربي؟ مهدّداً بنزع سلاح حماس وفكر الراديكالي المتعصب منها والقيام بحكم فلسطيني متعاون مع "إسرائيل" ومن ثم ينسحب. فاسد وقاتل ومحتل ويحاضر بالفضيلة وكيفية بناء أوطان.

السقطة التالية هو اعترافه بمبدأ الشرق الأوسط الجديد ليقول بأنه كان من ضمن من كانوا وراء ذلك وانّ الهدف الأول والأخير هو اعلان "تحالف ابراهيم".

في نهاية خطابه يقول إنّ "إسرائيل" لا تنحني ولن تخضع ويذكر أميركا بأنّ "إسرائيل" ستبقى الدولة التي لا غنى لكم عنها في الشرق الاوسط، ونؤكد لكم بأننا دولة موالية تماماً لكم، أعتقد انّ هذا الكلام يشرح الكثير عن شعور "إسرائيل" بضعفها حالياً، وان أميركا لربما تتخلى عنها مؤقتاً لإعادة ترتيب البيت الكبير وتوسيع الفكر اللوسفيري الأميركي ومن ثم العودة لإنقاذها، أي انّ إسرائيل لربما على مشارف ان تكون أولوية ثانية للولايات المتحدة الأميركية، ويردّد نتنياهو فليبقَ حلف "إسرائيل" وأميركا الى الأبد، ما حاجة تلك الشعارات من رئيس وزراء في دولة لم يكن يحتاج أصلاً للذهاب اليها لجلب المعونات وفرض الضرائب والغرامات عليها لصالح كيانه.

على الرغم من التصفيق الكبير لنتنياهو في الكونغرس ولكنني أعتقد انه خطاب الوداع لحياته السياسية وانّ نزوله في فندق "واترغيت" لما يمثل من حقبات أميركا المظلمة لم يعد له تأثير بالضغوط الإسرائيلية ولوبياتها في مجرى الانتخابات الأميركية مهما كان عرض أصوات الناخب اليهودي بسوق النخاسة والعبيد الأميركية، لا فعالية كبيرة للصوت اليهودي مع انتفاء قدرة "إسرائيل" ولو مؤقتاً وقد بات المشروع الصهيوني مؤجلاً لربما بشكل مؤقت والإسرائيلي يريد الآن فقط الحفاظ على الدولة دون المشروع.

إذن، هناك متغيّرات كبيرة فعلها طوفان الأقصى ومساندة محور المقاومة له ووقوفه معه دون أسقف، هذا لربما لن يخلق الانتصار الكبير اليوم ولكن اقله قد أسّس له ولمعادلة توازن قوى وإثبات وجود لقوة صاعدة ربما تكون رافعة لتأسيس قطب إقليمي مقاوم يُحسب له كلّ الحسابات في المستقبل القريب وفق قدراته على الاحتفاظ بالمكتسبات.

# من الصفيح الساخن إلى حافة الهاوية

**ناصر قنديل**

– ما قام به جيش الاحتلال بعدوانه على الضاحية الجنوبية واستهداف قيادي كبير في المقاومة، بمعزل عن النجاح والفشل، هو قرار بتغيير قواعد الاشتباك التي كان استهداف الضاحية وفقها يمثل مخاطرة بالذهاب إلى حرب كبرى وربما حرب إقليمية. والاحتلال يريد أن يقول إن هذا النوع من العمليّات أصبح على جدول أعماله ولا يجب أن يؤدي إلى حرب كبرى، أي أنه يجب على المقاومة أن تتأقلم مع هذا التعديل لقواعد الاشتباك الذي يفرضه الاحتلال وينتزع بموجبه اليد العليا من المقاومة، بعدما نجحت خلال عشرة شهور بإثبات تفوّقها في الإمساك بزمام المبادرة ورسم قواعد الاشتباك المتحرّكة.

– قرار بهذا الحجم وما ينطوي عليه من مخاطر، لم يُقدِم عليه كيان الاحتلال يوم الردّ الإيراني الرادع، رغم رغبته وسعيه الحثيث للردّ على العمق الإيراني بحجم الرد الإيراني، واضطر لصرف النظر بسبب القرار الأميركي الملزم لقادة الكيان بعدم الرد. وهذا يعني أن القرار الأميركي الذي منع الردّ على الردّ الإيراني، خشية الذهاب الى الحرب الكبرى وتورّط أميركا فيها، هو الذي سمح للكيان بالمخاطرة بتعديل قواعد الاشتباك على قاعدة الافتراض بتثبيت هذه التعديلات، وإثبات أنها لا تأخذ المنطقة إلى الحرب الكبرى.

– لم يتغير القرار الأميركي بتفادي الحرب الكبرى، والذي تغيّر هو أن المخاطرة على حافة الهاوية بهدف تعديل قواعد الاشتباك باتت مسموحة، ووضع المقاومة بين خياري التأقلم مع التعديل أو المخاطرة بالذهاب الى الحرب الكبرى من طرفها. وهذا التغيير الذي تم إنتاجه خلال زيارة رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو إلى واشنطن، خارج إطار اللعبة الإعلامية التي قام بها نتنياهو من منصة الكونغرس الأميركي، بناء على صفقة أميركية إسرائيلية، تربط التصعيد بسعي أميركي للتملص من المطالبة بسحب القوات الأميركية من العراق وسورية، وبتفويض إسرائيلي لواشنطن في ملف المفاوضات حول اتفاق غزة، ضمن سياق التزام أميركي بالسعي لتعديل الاتفاق وفقاً لطلبات تم الاتفاق عليها مع نتنياهو. وهذا التغيير يأخذ المنطقة حكماً الى تصعيد كبير، وهو التصعيد الذي تحدّث عنه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قبل موعد انفجار صاروخ مجدل شمس، بما يضيء على وظيفة الصاروخ ومَن يقف وراءه متعمّداً، وليس بطريق الخطأ.

– أسقط أهالي مجدل شمس والجولان نصف أهداف صاروخ مجدل شمس، بطردهم لنتنياهو ورفض شنّ حروب بذريعة دماء أبنائهم، وساند إنجازهم موقف زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط، فصار الاستقطاب واضحاً، بعد فشل مشروع التلاعب بالاصطفافات، وجولة التصعيد التي نحن في قلبها تأتي من طرفين، أميركي وإسرائيلي، هما الأضعف في معادلات القوة في الإقليم، وهما الجهة العاجزة عن تحمل تبعات الذهاب إلى حرب كبرى، والتذاكي لا ينفع في مواجهة الذكاء، والمقاومة التي لا تهاب الحرب الكبرى، بل جاهزة للعب على حافة الهاوية، وسوف تردّ كرة النار إلى ملعب الكيان، ضربة موجعة تكسر قواعد الاشتباك، ومن خارج العلبة التقليدية للأهداف، تقول للاحتلال، يجب أن تتأقلم مع هذا النوع من الضربات دون أن يؤدي ذلك إلى حرب كبرى، وإن أردت الذهاب إلى الحرب الكبرى عليك أنت المبادرة وتحمّل التبعات. وربما يرد الاحتلال بعملية أعلى درجة ، ويأتيه الرد على الردّ بأعلى وأعلى، وهكذا نقترب من حافة الهاوية، بين طرف يريد الحرب الكبرى لكنه يخشاها، وطرف لا يريد الحرب الكبرى لكنه لا يخشاها.

–صعدت المنطقة درجة جديدة في سلم التصعيد، وسوف تصعد مع رد المقاومة درجة مقابلة، ويبدو أن واشنطن وتل أبيب تحتفظان بمنصة التفاوض حول غزة، بصفتها استراتيجية خروج، عندما تصل الأمور إلى نقطة الخطر الحرجة، يتم تسريع القبول باتفاق، يعلمون أن إعلانه سوف يوقف الحروب على جبهات الإسناد.

– هذا هو الانتقال من التفاوض على صفيح ساخن إلى اللعب على حافة الهاوية، وهو خير تعبير عن مأزق واشنطن وتل أبيب، حيث الذهاب للحرب مصيبة، والقبول بشروط المقاومة لوقفها كارثة.

# من أطلق الصاروخ على مجدل شمس؟

**حمزة البشتاوي**

انقسمت وسائل الإعلام العربية أو الناطقة باللغة العربية، إلى عدة اتجاهات في نقل ما حدث في بلدة مجدل شمس، وكان الأبرز والمؤسف تبنّي بعض هذه الوسائل الرواية «الإسرائيلية» بشكل كامل، على صعيد التغطية الإخبارية والتقارير والتحليل، من دون أيّ أشارة لما قاله عدد من المحللين



حول حادثة سقوط الصاروخ في بلدة مجدل شمس في الجولان السوري المحتلّ، بفعل خطأ ارتكبه الجيش «الإسرائيلي»، وركز هذا الإعلام على الرواية «الإسرائيلية»، رغم وجود روايتين الأولى للاحتلال والثانية للمقاومة، في تعبير واضح عن رغبة وتمنّي هذا الإعلام دون ذكر الأسباب طبعاً بأن تتحوّل جبهة الإسناد اللبنانية إلى جبهة حرب، أو أن يحدث تغيير في قواعد الاشتباك على طول جبهة الشمال.

ولم تلفت بعض وسائل الإعلام العربية، خلال تغطيتها إلى ما نُشر من تقديرات عسكرية إسرائيلية، تحدّثت عن مشاكل وصعوبات في منظومات القبة الحديدية، وكيف أدّت هذه المشاكل والصعوبات إلى سقوط صواريخ في فترات سابقة في عدد من المناطق السكنية داخل وفي محيط المستوطنات، نتيجة أخطاء متكررة لمنظومات القبة الحديدية، وهذا ما تجاهلته بعض وسائل الإعلام العربية التي ركزت فقط على الأكاذيب والدعاية «الإسرائيلية»، المدعومة بتقارير ونظريات من قبل الولايات المتحدة الأميركية، في اتهام كاذب للمقاومة التي نفت هذه الادّعاءات الكاذبة جملةً وتفصيلاً، كونها غير حقيقية، ولا تستند إلى أيّ منطق علمي أو عسكري، بل فقط تستند على الكذب وتكراره والعبث بمكان الجريمة، الذي يدحض المزاعم والأكاذيب «الإسرائيلية» لأسباب كثيرة، ومنها حجم الحفرة الموجودة في المكان، وحجم الدمار في مكان سقوط المقذوف حيث لا حرائق ولا دمار.

وركز هذا الإعلام على تصريحات نتنياهو وشريكه اللدود غالانت، وتصريحاتهم حول توجيه الاتهام للمقاومة، وحتمية الرد عليها، وبهذا الشكل عملت بعض وسائل الإعلام العربية وكأنها جزء من الدعاية «الإسرائيلية»، التي يوجد من يردّدها ومن يتبنّاها ومن ينشرها، لشنّ حرب نفسية على لبنان، وعلى المقاومة التي لديها خيارات ووسائل وإمكانيات غير محدودة للردّ على أيّ عدوان، قد تقرّره الحكومة «الإسرائيلية» الأكثر ضعفاً والأكثر تطرّفاً في تاريخ الصراع.

وقد أصبح معلوماً بأنّ جهاز الشاباك، قد منع تحت التهديد بالاعتقال، أيّ شخص من أهالي مجدل شمس ان يدلي بأيّ تصريح حول ما حصل، في هذه الفاجعة الأليمة، كما منعت الرقابة العسكرية «الإسرائيلية» شخصيات من الجولان السوري المحتلّ الإدلاء بأيّ تصريح يتعارض مع الرواية «الإسرائيلية»، التي تبناها إضافة للإعلام «الإسرائيلي» والإعلام الغربي بعض الإعلام العربي، في تعاون مشترك هدفه تكميم الأفواه التي ما زالت تقول نعم للمقاومة، وترفض تحويل الضحية إلى جلاد والجلاد إلى ضحية.

ويظهر بعض الإعلام العربي وكأنه يقود حملة تضليل وتشويه ضدّ المقاومة، مع أنه يعرف الحقيقة ولكنه يتجنّب قولها، وهي أنّ الصاروخ الذي أطلق على مجدل شمس، وتسبّب بسقوط عدد من الشهداء الأطفال، هو ليس صاروخاً مجهول الهوية، بل هو معروف من قبل الجميع، خاصة لمن يريد أن يعرف أكثر، هو صاروخ أميركي من طراز «تامير»، تستخدمه منظومة القبة الحديدية «الإسرائيلية»، للتصدي لصواريخ المقاومة التي لن تتوقف عن استهداف المواقع العسكرية «الإسرائيلية»، ما لم تتوقف الحرب على غزة.